الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى:

١. التصلب الفكري لدى طلبة الجامعة .
٢. التصلب الفكري لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري (الجنس – التخصص) .
٣. الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر) لدى طلبة الجامعة .
٤. الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر) طلبة الجامعة على وفق متغيري (الجنس– التخصص) .
٥. العلاقة بين التصلب الفكري الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر) لدى طلبة الجامعة .

ولتحقيق أهداف البحث اختيرت عينة من طلبة جامعة تكريت بلغت (٢٠٠) طالباً وطالبة ومن أربع كليات في جامعة تكريت اثنتان منها في الاختصاص العلمي، واثنتان منها في الاختصاص الإنساني،

وقام الباحث:

١. بناء مقياس التصلب الفكري المكون من (٣٦) فقرة بصيغتها النهائية .
٢. بناء مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر) المكون من (٣٤) فقرة بصيغتها النهائية .

وقد عرض المقياسين على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (١٦) خبيراً لبيان مدى صلاحية فقرات هذه المقاييس، وتبين انها جميعها صالحه

أما الثبات للمقياسين فقد بلغ معامل الثبات لمقياس التصلب الفكري بطريقة إعادة الاختبار (٠.٨٦) درجة وبطريقة الفا كرونباخ (٠.٧٨) ومقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة–الحذر) بلغ معامل الثبات (٠,٧٩) بأستخدام أسلوب معامل الفاكرونباخ و(٠,٧٢) بطريقة التجزئة النصفية وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ الثبات (٠,٧٤).

وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) حيث تم الاستعانة بمعادلة (كا٢) والقيمة التائية لعينة واحدة والقيمة التائية لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون وتصحيح الثبات بمعادلة سبيرمان براون.

وقد توصل هذا البحث إلى النتائج الآتية:

- إن الطلبة عموماً لديهم مستوى عال من التصلب الفكري ودال إحصائياً، وإنهم يتبعون الأسلوب المعرفي ببعده المجازف في تعاملاتهم.
- التصلب الفكري عند الطلبة من الاناث اعلى منه عند الذكور ،والطلبة في التخصصات العلمية اعلى منه عند طلبة التخصصات الانسانية.

- الأسلوب المعرفي (المجازفة–الحذر)عند الطلبة الذكور اعلى من الاناث،والطلبة في التخصصات العلمية اعلى منه عند طلبة التخصصات الانسانية.
- إن العلاقة بين والأسلوب المعرفي(المجازفة والحذر) والتصلب الفكري علاقة ايجابية فكلما اتجه الفرد باتجاه المجازفة قل التصلب الفكري وكلما اقترب بالاتجاه الحذر كان التصلب الفكري جيداً.

وبناءً على هذه النتائج خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

Research Summary

Your current search has targeted level recognition:

1 .The intellectual hardness of university students
2 .The intellectual hardness of the university students according to variables (sex– specialization).
3 .The cognitive approach (risk– caution) among university students.
4. Knowledge (risk– caution) university students according to variables (gender– specialization).
5. The relationship between intellectual rigidity and cognitive style (risk– caution) among university students.

To achieve the objectives of the research, a sample of the students of the University of Tikrit was selected (200) students and four colleges at the University of Tikrit, two of them in scientific specialization, The researcher:

1. Construction of the measure of intellectual sclerosis composed of (36) paragraphs as final
2. Building a measure of knowledge (risk– caution) consisting of (34) paragraph as final.

The two measurements were presented to a group of experts and specialists in the educational and psychological sciences (16) experts to show the validity of the paragraphs of these standards, and found that they are all valid The stability of the two measures has reached stability coefficient of scale sclerosis intellectual manner re-test (0.86) degrees and way alpha Cronbach (0.78) and scale style of cognitive (risk-caution) reached stability coefficient (0.79) using the method of coefficient Alvakronbach and (0,72) in a way The midterm split after correcting with the Spearman Brown equation reached stability (0.74). After data collection and statistical analysis using statistical bag (SPSS) was used as a formula (Ca 2) and the value of T for one sample and the value of T for two independent samples and the Pearson correlation coefficient and the correct consistency equation Spearman Brown.

This research has reached the following results:

- Students generally have an acceptable level of intellectual hardness and are statistically significant, and they follow the cognitive approach with caution in their dealings.
– The intellectual hardness of students from females higher than males, and students in scientific disciplines higher than in students of humanities.
- The cognitive style (risk– caution) in male students higher than females, and students in scientific disciplines higher than in students of humanities.
- The relationship between cognitive style (risk and caution) and intellectual sclerosis The more positive relationship tended towards the individual risk less intellectual sclerosis and the closer the direction of caution was hardening intellectual well.

Based on these results, the researcher came

الفصل الاول... التعريف بالبحث

مشكلة البحث

دلَّت القراءات التاريخية لمعظم الدول أنَّ المجتمعات التي يسودها التصلب والجمود تكون أقل صلة بالتطورات الحاصلة وأقل وعياً بها وتأثيراً فيها (كاشف الغطاء، ٢٠٠٠، ص٨) .

والأفكار التي تحكم الشخص المتصلب هي الأفكار التي اكتسبها من البيئة التي عاش في كنفها فتقبلها من دون إعمال للعقل، وانغلاق العقل يعني انغلاقه داخل أطروحات وقضايا أصبحت هي التي تتحكم برؤية العقل للواقع وتجعله لا يعيش الواقع إلا على مستوى القضايا والأفكار المصاغة سابقاً، ومن سمات هذه العقلية أنها تضع لنفسها أصولاً ثابتة وأطراً محددة ثم تفترض عدم إمكانية طرء أي تغيير عليها، فلهذا يرفض صاحب هذه العقلية أي فكرة جديدة خارج تلك الأطر التي قد جمد فكره عليها (الحسون، ٢٠٠٥، ص٥٩)، وهذا يدل على أن التصلب يتناقض مع العقل العلمي الذي ينفتح دائماً على الواقع ويتغذى من كل التجارب (الكبيسي، ١٩٨٩، ص٢٨) .

والأسلوب المعرفي (المجازفة– الحذر) هو أحد الأساليب التي تمتاز بسمات وخصائص منفردة في طريقة الإدراك وتوظيف المعلومات وان لكلا البعدين إستراتيجيتة خاصة التي يستعملها في اتخاذ القرار، فضلا عن ذلك اعتماد أساليب التعليم التقليدي المستندة إلى ضخ المعلومات بطريقة القائيه يؤثر سلبا في قدرات الطلبة ومكوناتهم الذاتية على تمثيل المعلومات واستيعابها وثباتها لذلك يتوجب على الطلبة أن يكون لديهم تفكيرا سليما يتميز بالقدرة على إصدار الأحكام التي تكون أكثر دقة ومصداقية. (السيد،١٩٩٥، ص ٢٣).

لذا لابد أن ينصب الاهتمام نحو اشباع حاجات الفرد المعرفية لما تشكله من حاجة أساسية في كيفية تكوين تفكيره فتعلم التفكير هو المطلوب، وكيفية استخدامه من قبل المجازفة فيها والحذر والتصلب الفكري وهذه مشكلة حقيقية يمكن أن تقوض كيان المجتمع، وتعود به إلى الوراء، ولاسيما أن الشعب العراقي خليط من أعراق وقوميات ومذاهب دينية وفكرية مختلفة، وأن يكون فكره قائماً على المنطق والأدلة العقلية بدلاً من الاستبداد بالرأي . وهذه المشكلة لا تعد مشكلة خاصة بمجتمعنا فحسب وإنما هي مشكلة يواجهها التربويون في المجتمع المتقدم وان اختلف الحجم والعمر، لذلك لجأ المفكرون في تلك المجتمعات إلى ابتداع أساليب يمكن أن تسهم في إكساب الطلبة مهارات فكرية غير تقليدية بأسلوب معرفي كالمجازفة والحذر . ويمكن الاجابة على السؤال (هل هناك علاقة بين التصلب الفكري والأسلوب المعرفي (المجازفه_الحذر) لدى طلبه الجامعة

أهمية البحث:

يعد التصلب سمة من سمات الشخصية يتمثل في ميل الشخص إلى التطرف في الاعتداد بالرأي، والميل إلى الحلول القاطعة التي تختار بين أبيض وأسود وتقسيم الأمور على طرفين متعارضين، والسعي أما إلى القبول المطلق أو إلى الرفض المطلق (عبد المجيد، ١٩٨٠، ص٣٣٦).

والفكر المتصلب هو الفكر الذي يعجز عن التوافق مع المواقف الجديدة أي أن صاحب الفكر المتصلب يكون عاجزاً عن القيام بالسلوك الملائم إزاء المواقف المختلفة والجديدة ويشير كذلك إلى فقر الاستجابات التوافقية والعقلية فيواجه بذلك المتصلب المواقف بأسلوب عقلي وسلوكي محدد (تركي، ١٩٨٠، ص٢٨) .

وتتسم الشخصية المتصلبة بأنها شخصية غير متسامحة تميل إلى المحافظة والتسلط وتتميز بصلابة الرأي والعناد ويكون صاحبها ذا فكر جامد وغير متفتح وكل اهتمامه ينصب على المكانة الاجتماعية (مرعي، ١٩٨٤، ص٢٩٢) .

ويتميز سلوك المتصلب بأنه مقاوم للبرهان الذي يعرض عليه، ويرفض الاستماع إلى مناقشات الطرف الآخر ليتبين منها الصواب والخطأ في الرأي، وإهمال الأشخاص الذين لا يتفقون معه في الرأي، وبمعنى آخر أنه يلجأ إلى إقفال المناقشات التي تتعارض مع أفكاره، كذلك إنه شخص لا يحب التغيير في أنماط سلوكه بل إنه لا يحب التغيير حتى على مستوى أسرته والعالم الذي يحيط به، إذ يجد في هذه التغييرات غموضاً لا يستطيع احتماله .

وقد اتجهت بحوث عدة إلى ربط التصلب بعدد من المتغيرات التي تختلف بحسب مجالاتها، فبينما يرى روكيش Rokeach أن التصلب ما هو إلا تسلطية عامة (سلامة، ص ١٩٨٤)؛

يذكر إيزنك Ayesnek عدداً من الدراسات التي أثبتت أن هناك ارتباطاً جوهرياً بين التصلب والتسلطية (محمد، ١٩٧٣، ص٧٥) .

وأكدت دراسة سولمان (Solman) أن الشخص الذي يعيش في مجتمع محدد يكون أكثر تصلباً لأن خبراته تكون محددة (الأعسر، ١٩٧٥، ص٨) بالإضافة إلى ذلك تظهر علاقة التصلب بضعف التحصيل والإنجاز، فقد أظهرت دراسة أوندا (Onda) بأن ذوي التحصيل المنخفض قد اتصفوا بالتصلب (Onda, 1976, p:125)

وبينت دراسة روكيش Rokeach أن التعصب يجعل الفرد أكثر تصلباً (الكيال، ١٩٧٣، ص٢٩)

كما شهدت الأساليب المعرفية اهتماما متزايدا منذ النصف الثاني من القرن الماضي لأنها من الموضوعات الحيوية في علم النفس المعرفي، التي ترتبط بمشاعر الأفراد وسلوكهم وتحصيلهم الفكري، وبالعمليات العقلية مثل الانتباه والإدراك والتفكير والذاكرة وحل المشكلات فتعد الأساليب المعرفية الأساس في العمليات المعرفية، وقد تختلف هذه العمليات بين الأفراد تبعاً لأساليبهم المعرفية التي تصف الطرائق التي تتم بها تلك العمليات وتحدها (الفرماوي،٢٠٠٢، ص٢٨٤).

وعليه فان تحديد الأساليب المعرفية لدى الطلبة يمكننا من معرفة سماتهم وخصائصهم الشخصية لتوفير ظروف تعليمية أفضل لهم (شريف وقاسم،١٩٨٧: ١٥٧)، فضلا عن أن معرفة هذه الأساليب تساعد على التنبؤ بنوع الأسلوب الذي سيتبعه الأفراد في أثناء تفاعلهم مع مواقف الحياة المتشابهة (Guilford,1980:p. 716)، ومع التسليم أن للأساليب المعرفية أثرا كبيراً في تنظيم العمليات العقلية العليا، فان الأسلوب المعرفي (المجازفة– الحذر) يمثل أحد هذه الأساليب البارزة في مجال دراسة الفروق الفردية بين الأفراد، إذ أوضحت الدراسات في هذا الاتجاه أن لكلا البعدين خصائص وسمات منفردة في كيفية تعامل الأفراد في المواقف المختلفة فالأفراد المجازفون أكثر ميلا للمغامرة وتحدي المجهول واقتناص الفرص تحقيقا لأهدافهم، وهم أكثر ثقة بالنفس و أكثر قدرة على اتخاذ القرارات من الحذرين، الذين يميلون إلى الحصول على ضمانات أكيدة، قبل الدخول في أية مغامرة مهما كانت فائدتها أو مردودها، فهم لا يفضلون الاعتماد على التخمين في اتخاذ القرار ولا يبدون أية رغبة في تحدي المجهول أو تجريبه، بل يفضلون المواقف التقليدية والمألوفة (أبو علام وشريف،١٩٨٣، ص١١٢).

ويشير لوجان (Logan)، إلى أن المجازفين يمتازون بالنشاط الزائد والطموحات المستقبلية على عكس الحذرين (Logan, 1988: p.87).

وكما يرى كوجان وولش (Kogan and Wallach)، إلى أن أسلوب المجازفة يرتبط بالاستقلالية، والمرونة، والقدرة على اتخاذ القرار؛ أكثر من الأشخاص الحذرين، كما أن

الأشخاص المجازفين اقل قلقا من الأشخاص الحذرين (Kogan and Wallach,1964: p. 200).

وان لكلا المتغيرين (الجنس والتخصص) تتفاوت درجته في هذا الأسلوب، فلقد وجدت الدراسات أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث في مستوى المجازفة وكذلك نسبة الطلبة في الأقسام العلمية أعلى من نسبة الطلبة في الأقسام الإنسانية مما يؤيد وجهة النظر هذه نتائج دراسة (عبد الصاحب، ١٩٩٥) التي أشارت إلى أن عملية المجازفة في اتخاذ القرار على وفق متغير الجنس بأنها تختلف نسبة الذكور إلى الإناث ولصالح الذكور

أشارت إليه نتائج دراسة (خزعل، ٢٠٠٢) إذ أكدت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الأقسام العلمية عن طلبة الأقسام الإنسانية في أسلوب المجازفة، وإنَّ الأشخاص المجازفين هم يتصفون بقدرات التفكير التباعدي. (خزعل، ٢٠٠٢)

وتأخذ شخصية الطالب في المرحلة الجامعية أبعادها الواضحة والثابتة نسبياً، بعد اجتيازهم مرحلة المراهقة بخصائصها غير المستقرة، إذ تبدأ ميولهم واتجاهاتهم بالتبلور والبروز (منسي وأخرون،٢٠٠٢، ص٨).

وتزداد أهمية تلك الشريحة عندما يمتلكون ناحية العلم والمعرفة فالشباب الجامعي هم الطليعة الواعية التي تسهم أكثر من غيرها في تطوير المجتمع من خلال كفايتهم الإنتاجية التي تفوق كفاية أقرانهم الذين حرموا من فرصة التعليم (الكبيسي، ١٩٨٩، ص٢٤).

إن أهمية البحث الحالي تنطلق من أهمية مرحلة الشباب الجامعي بكونها الفئة المتقدمة المهيئة لأن تكون مادة المستقبل وكوادره في مختلف نشاطات الحياة المستقبلية والتي يمكن أن تلعب دوراً فاعلاً في تحديث وتطوير المجتمع من خلال القرارات التي سيتخذونها في مواقعهم التي سيمثلونها أو من خلال قراراتهم الفردية، على المستوى الشخصي والتي تمثل حاصلاً لقوانين وقواعد يسير عليها المجتمع.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف مستوى:

١. التصلب الفكري لدى طلبة الجامعة .
٢. التصلب الفكري لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري (الجنس – التخصص) .
٣. الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر) لدى طلبة الجامعة .
٤. الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر) طلبة الجامعة على وفق متغيري (الجنس – التخصص) .
٥. العلاقة بين التصلب الفكري الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر) لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة تكريت ولكلا الجنسين (ذكور – إناث) ولكلا الاختصاصين (علمي – إنساني) وللعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧ م) .

تحديد المصطلحات:

- **التصلب الفكري: (Rigidity) عرفه كل من.**

١. عرفه روكيش (Rokeach 1973) بأنه: " ضعف قدرة الشخص على إعادة بناء مجال فيه عدة حلول ممكنة لمشكلة ما من أجل حلها بكفاءة أفضل " . (Rokeach 1973, p: 141)

٢. عرفه سويف (١٩٨٤) بأنه: " ثنائية التفكير القطعي، وإن المتصلب يرى الأمور على أنها إما بيضاء أو سوداء ولا ظلال بينهما " (عيد، ٢٠٠٠، ص١١) .

٣. عرفه خفاجي (١٩٩٠) بأنه: " عدم تحمل الشخص للمواقف الاجتماعية الغامضة بحيث يعبر عن نفسه في شكل استجابات متطرفة في تلك المواقف كم يظهر ذلك في الميل إلى الحلول القاطعة الميل إلى التحديد " (خفاجي، ١٩٩٠، ص١٨) .

٤. ويعرفه الباحث بأنه: " تمسك الشخص بأفكاره دون خضوعها للبرهان والمنطق وعدم تعديلها إذا تطلب الموقف الجديد ذلك ومعارضته للأفكار الجديدة .

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس في البحث الحالي .

-الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر) (Risk--Caution): وعرفه كل من:

١- كوجان وموركان (Kagan &Morgan, 1969):

هو الأسلوب الذي يبين مدى الفروق بين الأفراد في تعاملهم مع المواقف المختلفة فالمجازفون أكثر اعتماداً على التخمين في مواقف اتخاذ القرارات والدخول في المجالات ذات المردود العالي لتحقيق أهدافهم، أما الحذرون فيميلون إلى الحصول على ضمانات أكيدة قبل الدخول في أية مجازفة أو مشروع جديد (الشريف، ١٩٨٢، ص١١٨).

٢- العتوم (٢٠٠٤):

هو تبيان الأفراد في مدى إقبالهم على المجازفة لتحقيق أهدافهم وطموحهم ويتوزع الأفراد في هذا التوجيه إلى نوعين الأول لديه الرغبة في المجازفة، وتحدي المجهول على حين يسعى النوع الأخر من الأفراد إلى الحذر واليقظة ولا يبدون أية رغبة في تحدي المجهول أو تجربته بل يفضلون المواقف الواقعية والتقليدية (العتوم، ٢٠٠٤: ص٢٩٧).

في ضوء التعريفات السابقة والإطار النظري المعتمد لميسك، في هذا البحث فان الباحث يضع **التعريف النظري** الأتي:

هو مدى قدرة الفرد على تبيان الأداء بين الأفراد في إقبالهم على المجازفة واقتناص الفرص وتحدي المجهول والتخمين لتحقيق الأهداف مقابل أولئك الحذرين الذين يكونون اكثر انتباها ويميلون إلى المواقف التقليدية فلا يدخلون في المجازفة.

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس في البحث الحالي .

الفصل الثاني .. اطار نظري ودراسات سابقة

-التصلب الفكري

١-نظرية ليفين

يتميز المجال النفسي أو ما يسميه ليفن (حيز الحياة) المكون الأساسي في نظريته حيز الحياة بوجود الحواجز Barriers التي تقوم بفصل النظم السايكولوجية بعضها عن بعض، والتصلب هو الذي يؤثر في اتصال النظم السايكولوجية أو يجعله صعبا (الأعسر، ١٩٦٤، ص٨) .

ويعترف ليفن أن النظم السايكولوجية ليست على درجة واحدة من التمايز بل إن بعضها يكون أكثر تمايزا من البعض الآخر فالشخص الواحد قد يملك سلوكا متصلبا في موقف ما وسلوكا غير متصلب في موقف آخر تبعا لدرجة تمايز النظم السايكولوجية الذي يرتبط بهذا الموقف أو ذاك . ويرى ليفن أن التصلب يتناقص بتقدم العمر (١٩٧ :p، ١٩٣٥، Lewis) .

٢-نظرية ورنر (Warner):

ويعرف ورنر التصلب بأنه: العجز عن إصدار استجابات متنوعة بمعنى أن السلوك كلما كان أكثر تنوعا كلما انخفضت أو قلت درجة تصلبه، ويرى أيضا أن درجة التصلب تتناقص بتقدم العمر، أي كلما ارتفع مستوى النمو والنضج كلما انخفضت درجة التصلب، وهذا ينطبق على الفرد والجماعة، أي إن درجة التصلب لدى الطفل أكبر من درجة التصلب للراشد (الأعسر، ١٩٦٤، ص١٢) .

في حين صنف كاتل Cattel التصلب في ثلاثة عوامل هي: التصلب الحركي، والتصلب في الاحساسات، والتصلب في التفكير (عبد المجيد، ١٩٨٠، ص٤٣) .

٣-نظرية روكيش (Rokeach):

قد أوضحت هذه النظرية أن الفروق في سلوك الافراد ما هي إلا صدى للفروق في بنائهم المعرفي كطريقة إدراكهم للأشياء وطريقة تفكيرهم في تناول تلك الأشياء فإن لهذه النظرية ثلاثة أبعاد هي:

أ- **التنظيم على بعد المعتقدات – اللامعتقدات**

(Organization Along Belief – Disbelief)

يمثل هذا البعد الأساسي في نظرية روكيش أن المعتقدات مجموعة من الأحكام والتوقعات التي يطلقها الشخص أو يتقبلها في مدة زمنية، ويعدها حقيقة كحقيقة العالم الذي يعيش فيه في حين تمثل اللامعتقدات مجموعة من الأحكام والتوقعات التي يرفضها الشخص في مدة زمنية معينة وقد ميز روكيش بعد المعتقدات – اللامعتقدات بخاصيتين هما:

١- الانعزال: Isolation:

ويتميز بضعف العلاقة بين متغيرين فكلما زاد الانعزال قل الارتباط بينها، ومن الأمثلة على ذلك لدى بعض الأفراد التفكير المزدوج .

٢- التمايز: Differentiation:

ويتصف باختلاف أنظمة المعتقدات عن أنظمة اللامعتقدات، وإن الشخص يمتلك معلومات عن معتقداته أكثر مما يمتلك من اللامعتقدات (تركي، ١٩٨٠، ص٥١) .

ب- التنظيم على البعد المركزي الهامشي:

ويصنف هذا البعد إلى ثلاثة أصناف هي:

١- المنطقة المركزية: وتمثل المعتقدات الأولية للشخص عن نظاميه المادي والاجتماعي .

٢- المنطقة الوسطى: وتمثل المعتقدات التي تخص السلطة الايجابية والسلبية التي يعتمد عليها الشخص في تشكيل عالمه، إذ تتمثل تلك السلطة بالأسرة والأصدقاء والأقرباء والمعلمين والإدارة التربوية .

٣- المنطقة الهامشية: وتتمثل بالمعتقدات في المنطقة المركزية والمنطقة الوسطى .

ج- التنظيم على بعد المنظور الزمني:

ويمثل هذا البعد معتقدات الشخص عن الماضي والحاضر والمستقبل وطريقة ارتباطها ببعضها من خلال التوصل والعلاقات بين كل منها (عبد السلام، ١٩٧٥، ص٧٢) .

ولم يتبنى الباحث أي من النظريات التي ورد ذكرها لكون كل نظرية كانت تتحدث عن جانب واحد من جوانب التصلب، مما دفع الباحث إلى الأعتماد عن المنهج العام والخبرة الشخصية كي يجمع من كل نظرية بما يخدم الموضوع.

الأسلوب المعرفي المجازفة مقابل الحذر Risk Taking – Caution

يشير هذا الأسلوب إلى مدى الفروق بين الأفراد في مدى إقبالهم على المجازفة فالأفراد المجازفون يميلون إلى اقتناص الفرص لتحقيق أهدافهم مقابل أولئك الأفراد الحذرين الذين يميلون إلى الحصول على ضمانات أكيدة قبل الدخول في أية مغامرة (ابو علام وشريف، ١٩٨٣، ص١٢).

ويتضح من ذلك ان الأفراد الذين يقعون في احد طرفي هذا البعد يمتازون بروح المغامرة والدخول في المجالات، أو المواضيع ذات الفوائد الكبيرة حتى وان كانت توقعات النجاح فيها ضعيفة، ولا يدخلون في المجالات ذات المردود اليسير حتى وان كانت احتمال النجاح فيها مؤكد، ويطلق على هؤلاء مصطلح (المجازفين) ويمتازون كذلك بالنشاط المرتفع والرغبة في تحدي المجهول وصولاً إلى أهدافهم، وهم الاكثر قدرة على مواجهة المواقف الجديدة وغير المألوفة،

أمَّا الطرف الاخر من هذا البعد فهم أولئك الذين يطلق عليهم مصطلح (الحذرين) وهم الذين لا يقبلون الدخول في اي موضوع أو مجال مهما كانت فائدته، الا بعد ضمانهم النجاح المؤكدة ولا يعتمدون على المجازفات أو التوقعات، واهتم العديد من العلماء بدراسة هذا الأسلوب، ويمكن أن ترجع بداية الاهتمام بهذا الأسلوب إلى عام (١٩٥٧) إذ قدم اتكنسوت (Atkinson) أنموذجه المشهور في المجازفة وعلاقته بالحاجات (العتوم، ٢٠٠٤، ص٢٢٧).

❖ **نظريات فسرت الأساليب المعرفية وأسلوب (المجازفة–الحذر):**

هناك كثير من النظريات التي فسرت الأساليب المعرفية من جوانب عدة ولعل ابرز هذه النظريات هي الأطر الأربعة والتي تفصح عن جوانب جديدة للأساليب، وبذلك توضح المزيد من طبيعتها وتلقي الضوء على أبعادها المتعددة والجوانب النظرية التي اشتقت منها هذه الأبعاد، وهذه الأطر الأربعة هي:

١. نظرية كوجان (Kogan1976):

ينظر ناثان كوجان Kogan إلى الأساليب المعرفية من منظور دلالة الأداء والمحكات المستخدمة للحكم على هذه الأساليب، فيرى ان الأساليب المعرفية تتدرج إلى ثلاثة أنماط بـ

- النمط الأول: يمثل الأساليب المعرفية الاكثر تعلقاً باتجاه القدرة وفي هذه الحالة فان محك صحة ومستوى الاداء تمثل معياراً للحكم على الأسلوب المعرفي . وذلك من حيث مدى ملاءمة الأسلوب المعرفي للأداء المتطلب من الشخص في الموقف بمعنى ان الاداء يوصف في ضوء الدرجة أو المستوى الذي يملك فيه الفرد المسببات التي بمقتضاها ينزع إلى طرائق واستراتيجيات خاصة بالاداء فليست الأساليب هي التي تفرض نفسها على الموقف.

- النمط الثاني: يمثل الأساليب المعرفية التي لا تستدعي استعمال محك صحة الاداء أو عدم صحته ولكن ينظر اليها على اساس انها تقع على بعد مستمر (متصل ثنائي القطب يحمل احد قطبيه القيمة الاكبر، بينما يحمل القطب الثاني القيمة الاقل).
- النمط الثالث: تضمن خصائص التصورين الأول والثاني من حيث تأكد العلاقة بين الأساليب المعرفية والقدرات من جهة، وفي تأكيد القيمة الاكبر لقطب معين من القطبين من جهة اخرى وهذا النمط يثير قضية مهمة هي انه لا يمكن استخدامه مع الاعمار الزمنية المرتفعة، وخاصة المهام التي تتعلق بقياس الأساليب المعرفية مثل أسلوب تفضيل الصور الذهنية (Kogan,1976:P.120-135).

٢. نظرية ميسك (Messick,1984):

قدم صموئيل ميسك نظريته عن الأساليب المعرفية على شكل منظورين محددين: الأول يتضمن تسعة تصورات محددة عن الأساليب المعرفية في ابعادها المختلفة والأخر يتضمن محاولة رسم الخطوط الفاصلة بين الأسلوب المعرفي وكل من الضوابط المعرفية والقدرات العقلية وكلا المنظورين يساهم كثيراً في وضوح طبيعة الأساليب المعرفية وتحديد أوضح لأبعادها، ونظراً لأعتماد هذا المنحنى كأطار نظري سوف نفصل القول فيه:

المنظور الأول: ويتضمن التصورات التسعة الاتية:

١. تتعلق الأساليب المعرفية بخصائص النظام المعرفي وبهذا فأن الأسلوب المعرفي يمكن ان يحدد الفروق بين البشر في ضوء خصائص البناء المعرفي مثل درجة تمايز المفاهيم والتكامل للوحدات المعرفية.
٢. تعد الأساليب المعرفية نماذج للأتساق الذاتي في الادراك والتذكر والتفكير وحل المشكلات مثل أسلوب الرتابة مقابل الشحذ والذي يشير إلى الفروق الفردية في مدى تمثيل الذاكرة للمثيرات.
٣. ينظر إلى الأساليب المعرفية كتفصيلات معرفية والتي تعبر عن تفصيلات ادراكية معينة في النظر إلى المثيرات.
٤. ينظر إلى الأساليب المعرفية كاستراتيجيات لآتخاذ القرار مثل البعد المسمى (المخاطرة مقابل الحذر) (Risk taking Vs. Caution).
٥. يمكن النظر إلى الأساليب المعرفية كانماط للضوابط المعرفية والتي تشير إلى آليات تكيف الفرد مع البيئة.
٦. يمكن النظر للأساليب المعرفية كأنماط فردية منظمة من القدرات .

٧. يمكن النظر إلى الأساليب المعرفية كمحك للفروق الفردية في تفضيل الإنسان لقطب معين اكثر من الاخر وكالتفكير ألتقاربي والتفكير التباعدي.
٨. يمكن النظر إلى الأساليب المعرفية كأشكال تفضيلية في تناول المعلومات كما يتضح في اتخاذ صور التفكير والنشاط العقلي مثل الميل نحو النظرية مقابل الميل إلى التطبيقات.
٩. يمكن النظر إلى الأساليب المعرفية كمؤشرات لمدى ارتباط الميول بالجوانب المعرفية في الإنسان مثل قابلية الإنسان لشرود الذهن وميوله نحو التتبعات المعرفية .

- **المنظور الثاني:**

تناول الأساليب المعرفية من حيث موقعها بالنسبة للضوابط والقدرات. يرى ميسك ان الضوابط المعرفية تقترب تجاه الأساليب المعرفية مقارنة بالقدرات فهي تنحدر مع الأساليب المعرفية في الغالب اذ انها تشير إلى مدى الاتساق المعرفي في الشكل والطريقة.

ان الأساليب المعرفية والضوابط تنظم ايضاً متغيرات متعددة داخل الإنسان وتتحكم فيها على حين الضوابط المعرفية تختلف بكونها أحادية القطب واتجاهية القيمة، وهي بذلك تشبه القدرات. اما القدرات الابداعية فيراها ميسك بانها تعكس الميول مثل القدرة وينظر اليها في ضوء الاداء النموذجي، واحياناً في ضوء الأداء الأقصى وهي احادية القطب وتحدد مدى التمكن أو الاستطاعة في مجال المهنة فضلاً عن انها اتجاهية القيمة وقيمتها ليست في صورة الاتقان أو الدقة في الاداء أو مدى صحة الاستجابة ولكن في صورة استجابات لها قيمتها التي تناسب المثير وتتعامل معه ومن أمثلة القدرات الإبداعية المرونة والاصالة والطلاقة والسرعة في الاستجابة.

ويبين ميسك أوجه التشابه والاختلاف على النحو الاتي:

١. الضوابط المعرفية اكثر تشابهاً مع الأساليب المعرفية .
٢. تقترب الضوابط من الأساليب، خاصة في النشاط الممارس أو الطريقة اي في طبيعة النشاط المعرفي الممارس والمجال الذي يمارس فيه الفرد هذا النشاط.
٣. لا يتصف الاداء في الضوابط المعرفية والأساليب من جانب الكم بل ان الاداء يأخذ صفته بما يتناسب مع طبيعة الموقف، اما أوجه الاختلاف فان الأساليب المعرفية ثنائية القطب ولكن كل من الضوابط المعرفية والقدرات احادية القطب.

دراسات سابقة

أولاً: التصلب الفكري

١–دراسة الكبيسي (١٩٨٩):

كان من بين أهداف هذه الدراسة معرفة العلاقة بين التصلب وحل المشكلات، ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس التصلب واختبارات حل المشكلات على عينة تألفت من (٤٣٢) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم من كليات علمية وإنسانية في جامعة بغداد، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين التصلب وحل المشكلات (الكبيسي، ١٩٨٩، ص٥) .

٢– دراسة خزعل (١٩٩٨):

رمت هذه الدراسة إلى قياس التصلب لدى طلبة الجامعة، ومعرفة أيهما أكثر تصلباً الذكور أم الإناث، ومقارنة في التصلب بين الأقسام العلمية والأقسام الإنسانية، ومعرفة العلاقة بين التصلب والقلق العصابي لدى طلبة الجامعة . تم استخدام مقياس القلق العصابي ومقياس التصلب، وطبق المقياسان على عينة البحث التي بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة من (٨) كليات إنسانية وعلمية، وبعد معالجة البيانات إحصائياً ظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لا يتصفون بالتصلب، ويتفوق الذكور على الإناث بالتصلب، كذلك يتفوق طلبة الأقسام الإنسانية على الأقسام العلمية بالتصلب، وتوجد علاقة دالة بين أسلوب التصلب والمرونة لدى طلبة الجامعة وقلقهم العصابي (خزعل، ١٩٩٨، ص١٥٤) .

٣–دراسة راكش وآخرون (Rakesh & Others, 1980):

هدفت الدراسة إلى إجراء موازنة في التصلب بين الذكور المتمسكين بالتقاليد القبلية والعشائرية وبين الذكور غير المتمسكين بها، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام مقياس التصلب لـ (Wesely) الذي طبق على عينة من الذكور بلغت (١٠٠) شخص موزعين على مجموعتين متساويتين بواقع (٥٠) من المتمسكين بالتقاليد القبلية والعشائرية و (٥٠) من غير المتمسكين بها، وكانت أعمارهم بين (١٦ – ٢٥) سنة، وقد تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات العمر، ومستوى التعليم، والمكانة الاقتصادية والاجتماعية والمنطقة الجغرافية، وبعد معالجة البيانات إحصائياً تم التوصل إلى أن الذكور المتمسكين بالتقاليد القبلية والعشائرية أكثر تصلباً من أقرانهم غير المتمسكين بها (Rokesh & Others, 1980, p:267) .

٤– دراسة لوكشمي (Lakshmi, 1982):

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير المستوى الثقافي والدخل الشهري للأسرة في التصلب ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياسي التصلب وعوامل الشخصية على عينة بلغت (٢١٠) طالباً

جامعياً بواقع (١٧٥) من الذكور، و (٣٥) من الإناث، وقد أظهرت النتائج أن الإناث أكثر تصلباً من الذكور، وإن الطلبة الذين كانت أسرهم أقل تعلماً كانوا أكثر تصلبا من الطلبة الذين كانت أسرهم أكثر تعلماً، وإن الطلبة من ذوي الدخل المتوسط كانوا أكثر تصلباً من الطلبة ذوي الدخل الواطئ والدخل العالي (Lakshmi, 1982, p: 644) .

ثانيا: الأسلوب المعرفي المجازفة مقابل الحذر

١-عبد المجيد(٢٠٠٨)

العنوان: الأسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) وعلاقته بالذاكرة الحسية لدى طلبة الجامعة.

هدف البحث إلى قياس الأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) والذاكرة الحسية لدى طلبة الجامعة والكشف عن العلاقة بين درجات الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وبين درجات (الذاكرة الحسية- الذاكرة الحسية السمعية- الذاكرة الحسية البصرية) لدى طلبة الجامعة. وقد استنتجت عدة استنتاجات من أهمها وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الأسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) والذاكرة الحسية فضلا عن إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي المجازفين والحذرين في الذاكرة الحسية وفي الذاكرتين السمعية والبصرية ولمصلحة المجازفين. (عبد المجيد٢٠٠٨).

٢- الشويلي، ٢٠١٠:

هدفت الدراسة إلى قياس الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر)، وقياس الاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) والاستقرار النفسي تبعاً للجنس (ذكور- إناث) وللتخصص (علمي- أنساني) وتحددت الدراسة بطلبة الجامعة المستنصرية ولكلا الجنسين(ذكور- إناث) والتخصص الدراسي (علمي – أنساني) للدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠. تمّ تبني مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة الحذر) والمعد من قبل (عبد المجيد) وفق نظرية كوجان ووالش، وتمّ أيضا بناء مقياس الاستقرار النفسي الذي حدد بستة مكونات وفق نظرية ماسلو. ومن ثم جرى تطبيقهما على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية بلغت ٤٠٠ طالب وطالبة. تم التوصل إلى النتائج الأتية: إن هذه العينة من طلبة الجامعة لديها أسلوب الحذر كما لديها استقرار نفسي كما تبين وجود علاقة دالة موجبة بين الأسلوب المعرفي (المجازفة الحذر) والاستقرار النفسي بصورة عامة وللجنس (ذكور- إناث) وللتخصص (علمي- أنساني) في حين لا توجد فروق في العلاقة ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في العلاقة بين الأسلوب المعرفي (المجازفة الحذر) والاستقرار النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- إنساني). (الشويلي، ٢٠١٠).

الفصل الثالث: إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل خطوات البحث وإجراءاته متمثلة بمجتمع البحث وعينته وأدواته من حيث إجراءات البناء والتطبيق، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وعلى النحو الآتي:

أولاً: مجتمع البحث: Population of the research

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة جامعة تكريت وللمرحلة الثالثة للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧)، وقد بلغ حجم هذا المجتمع (١٠٤٣٢) طالباً وطالبة، وبواقع (٥٢٠٦) طالباً، و(٥٢٢٦) طالبة يتوزعون على الكليات العلمية والإنسانية، إذ بلغ عدد طلاب الكليات العلمية (٣٩٠٩) طالباً وطالبة، وبلغ عدد طلاب الكليات الإنسانية (٦٥٢٣) طالباً وطالبة والجدول الآتي يوضح مجتمع البحث .

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب الجنس والتخصص

الجنس / التخصص	ذكور	إناث	المجموع
علمي	١٩٩٣	١٩١٦	٣٩٠٩
إنساني	٣٢١٣	٣٣١٠	٦٥٢٣
المجموع	٥٢٠٦	٥٢٢٦	١٠٤٣٢

ثانياً: عينة البحث: Sample of the research

تكونت عينة البحث الحالي من (٢٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث يتوزعون على أربع كليات، اثنتان تمثلان التخصصات العلمية وهما (كلية العلوم وكلية الهندسة)، واثنتان تمثلان التخصصات الإنسانية وهما (كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية الآداب) .

وقد اشتملت العينة على (١٠٠) طالباً وطالبة في التخصص العلمي، و(١٠٠) طالباً وطالبة في التخصص الإنساني وبواقع (١٠٠) طالباً من الذكور، و(١٠٠) طالبة من الإناث في كلا الاختصاصين، والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

حجم عينة البحث موزع بحسب الجنس والتخصص

الجنس / التخصص	ذكور	إناث	المجموع
علمي	٥٠	٥٠	١٠٠
إنساني	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

ثالثاً: أداتا البحث:

تطلَّبت إجراءات البحث توفر مقياسي، وهي: مقياس التصلب الفكري، ومقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة– الحذر).

أ– إجراءات بناء مقياس التصلب الفكري:

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة وبعض المقاييس التي لها علاقة بموضوع البحث للحصول على أكبر قدر ممكن من الأفكار المتعلقة بموضوع البحث الحالي كمقياس روكيش للتصلب، ومقياس وسلي للتصلب، ومقياس فيكرت للتصلب، فقد ارتأى الباحث أن يقوم بإعداد مقياس للتصلب الفكري لكي يكون أكثر ملاءمة لمتطلبات البحث، ومن خلال تلك الدراسات أعدَّ الباحث (٣٦) فقرة بصيغتها الأولية على شكل مواقف لكل موقف ثلاثة إجابات افتراضية (بدائل)، والبديل (أ) يقيس التصلب بدرجة عالية وله (٣) درجات، والبديل (ب) يقيس التصلب بدرجة متوسطة وله درجتان، والبديل (ج) يقيس التصلب بدرجة واطئة وله درجة واحدة (الملحق ٢) .

صدق المقياس: Scale's Validity:

لذلك قام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري لمقياس التصلب الفكري الذي يتكون من (٣٦) من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (١٦) خبير (الملحق ١) لبيان موقفهم من فقرات المقياس .

وعلى ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات ولم تحذف اي فقرة ونالت موافقة الخبراء بنسبة (٨٠ %) فاكثر إذ اعتمد الباحث هذا المعيار أساساً للاتفاق بين المحكمين إذ تم حساب قيمة مربع كاي (كا)^{٢} لدلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين وبهذا اصبح المقياس يتكون من(٣٦) فقرة، والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

عدد الخبراء الموافقين وغير الموافقين على صلاحية فقرات مقياس التصلب الفكري باستخدام مربع كاي

أرقام الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	كا^{٢} المحسوبة	كا^{٢} الجدولية	مستوى الدلالة
٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧,١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٤	١٦	–	١٦	٣.٨٤	٠.٠٥
١، ٧، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦	١٤	٢	٩	٣.٨٤	٠.٠٥

إعداد تعليمات الإجابة عن المقياس:

تعد تعليمات المقياس من المتطلبات ألأساسية لبناء المقاييس النفسية والتربوية التي ينبغي أن تكون واضحة وتساعد المجيب على دقة الإجابة، وعليه اشتملت تعليمات المقياس الحالي على طريقة الإجابة عنه وكيفية استخدام ورقة الإجابة التي أعدها الباحث لهذا الغرض، وقد تم تطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة بلغت (٢٠) طالباً وطالبة من قسم ادارة الاعمال في كلية الادارة والاقتصاد بهدف التعرف على مدى وضوح الفقرات والتعليمات للمستجيبين، وكان متوسط الوقت المستغرق للاجابة هو (١٨) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

وللتحقق من صدق المقياس استخدم الباحث القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية كمؤشرين على صدق البناء على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٢٥٠) طالب وطالبة.

تمييز الفقرات:

ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التصلب الفكري فقد رتبت أوراق إجابات أفراد العينة التي خضعت للتحليل الإحصائي من أعلى درجة إلى أقل درجة، وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة ٢٧% في كل مجموعة، وبذلك أصبح عدد مجموع أفراد المجموعة العليا (٦٧) طالباً وطالبة، وعدد أفراد المجموعة الدنيا (٦٧) طالباً وطالبة.

تم استخدام اختبار T.test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين لأن القيمة التائية تمثل القوة التمييزة للفقرة، (Edwards, 1957, p:152) والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

القيمة التائية المحسوبة للقوة التمييزية لفقرات مقياس التصلب الفكري

رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
١	٢،١٩	١٣	٢،٦٥	٢٥	٤,١١
٢	٢،٩٣	١٤	٢،٩٢	٢٦	٣,٩٩
٣	٣،١٦	١٥	٢،٨٧	٢٧	٥,٢٨
٤	٢،٧٨	١٦	٧٢،٣	٢٨	٤,٣٧
٥	٤،٣١	١٧	٢،٣٣	٢٩	٣,٨٣
٦	٣،٤٢	١٨	٥,٢١	٣٠	٣,٦٢
٧	٦،٤٢	١٩	٥,٨٤	٣١	٣,١٢
٨	٢،٧٧	٢٠	٧,٢٥	٣٢	٤,١٠

٩	٥,٦٧	٢١	٥,٦٢	٣٣	٢,٩٥
١٠	٤,٣٥	٢٢	٤,٤٤	٣٤	٦,٤٩
١١	٦,١١	٢٣	٣,٤١	٣٥	٤,٧٣
١٢	٤,٨٦	٢٤	٤,٧٥	٣٦	٢,٣٧

القيمة التائية الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجة حرية ١٣٢ تساوي ١.٩٨

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-

ولتحقيق ذلك قام الباحث بسحب(٢٥٠) استمارة وهي نفس الاستمارات التي خضعت للمجموعتين المتطرفتين وأظهرت النتائج الإحصائية ان جميع المعاملات الارتباطية دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٩٦، ١)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٣٢) والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التصلب الفكري

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥٠	١٠	٠,٤٨	١٩	٠,٤٨	٢٨	٠,٥٦
٢	٠,٥٨	١١	٠,٥٣	٢٠	٠,٥٣	٢٩	٠,٣٩
٣	٠,٤٧	١٢	٠,٣٨	٢١	٠.٦١	٣٠	٠,٥٢
٤	٠,٤٣	١٣	٠,٤١	٢٢	٠.٤٥	٣١	٠,٦٤
٥	٠,٥٠	١٤	٠,٣٨	٢٣	٠.٣٧	٣٢	٠,٣٣
٦	٠,٥٥	١٥	٠,٦١	٢٤	٠.٣٩	٣٣	٠,٤٥
٧	٠,٤٧	١٦	٠.٥٦	٢٥	٠.٣٤	٣٤	٠,٥٩
٨	٠,٦٢	١٧	٠,٥٢	٢٦	٠,٣١	٣٥	٠,٥٦
٩	٠,٤٧	١٨	٠,٦١	٢٧	٠,٥٧	٣٦	٠,٤٧

ثبات المقياس Scale Reliability:

ولأجل التحقق من ثبات المقياس استخدم الباحث طريقتين هما طريقة إعادة الاختبار – Test Retest وطريقة ألفا كرونباخ Alfa – Gronbauch .

أ– طريقة إعادة الاختبار Test – Retest :

ولإيجاد الثبات بهذه الطريقة فقد طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) طالب وطالبة اختيرت عشوائياً من طلبة الكليات العلمية والإنسانية .

ثم أعيد التطبيق للمقياس على العينة ذاتها بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكان (٠.٨٦) وهو معامل ثبات عالٍ(عيسوي، ١٩٨٥، ص٥٨) .

ب – طريقة الفا كرونباخ Alfa – Gronbauch:

وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٨) وهو معامل ثبات عال

الاداة الثانية: مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر):

من خلال مراجعة الدراسات والادبيات حصل الباحث على مقاييس عدة منها كمقياس (خزعل، ٢٠٠٢) ومقياس سمرنوف عام (٢٠٠٥) ومقياس (عبد الصاحب،١٩٩٥) ومقياس (عبد المجيد، ٢٠٠٨) وان بعض فقرات هذ المقياس تحتاج إلى حذف والاخرى إلى تعديل ونظراً لعدم وجود مقياس يفي بالغرض لهذا المفهوم فلقد بنى الباحث المقياس ليكون جاهز ليطبق على العينة

– صياغة فقرات المقياس:

بعد ان قام الباحث بتحديد التعريف النظري والاجرائي للأسلوب المعرفي (المجازفة–الحذر) كما موضح في الفصل الاول قام الباحث بترتيب الفقرات وصياغتها ودمج المتشابهة منها واضافة فقرات تم الحصول عليها من خلال اطلاع الباحث على الدراسات والادبيات السابقة ذات الصلة بالموضوع وتم صياغة (٣٤) فقرة ملحق(٤)

واعتمد الباحث في بناء الاداة على صيغة المواقف ذات الاختبار الاجباري المتكونة من بديلين، وبطريقة لا تتطلب من المستجيب ان يقوم بتقدير حجم الصفة المراد قياسها لديه، ويحدد فيما اذا كانت الخاصية اكثر انطباقاً عليه من الاخرى

– صدق الاداة

١. (الصدق الظاهري) Face validity

لذلك قام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر) وكانت عدد القرات هي(٣٤) فقرة من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (١٦) خبير (الملحق ١) لبيان موقفهم من فقرات المقياس **وبناءً على ما تقدم فقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر على ولم يتم استبعاد اي فقرة** وتم حساب قيمة مربع كاي (كا)^{٢} لدلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين، والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

عدد الخبراء الموافقين وغير الموافقين على صلاحية فقرات مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر) باستخدام مربع كاي

أرقام الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	كا٢ المحسوبة	كا٢ الجدولية	مستوى الدلالة
٢,١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣،١٤ ١٥، ١٧,١٦,١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢,٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١،٣٠، ٣٢,٣٣، ٣٤	١٦	–	١٦	٣.٨٤	٠.٠٥

إعداد تعليمات مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة– الحذر)

وبذلك يكون الموقف اختبار اجباري تجبر المستجيب على اظهار بعدي الأسلوب المعرفي وان الفرد اذا استخدم بعداً معرفياً فأنه سوف يستثني البعد الآخر كما موضح في الملحق (٤).

تصحيح مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر)

يتم حساب الدرجة الكلية لمقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة– الحذر) بطريقة واضحة اذ وضعت درجة أستجابة على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم ايجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، و أعطيت اوزان (صفر–١) للاستجابة المقابلة لمضمون الفقرة (الحذر–المجازفة).وبهذا فأن الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب اذا كان بالاتجاه المجازف هي بعدد الفقرات. اما اذا كان بالاتجاه الحذر فهي (صفر).

- **استخراج القوة التمييزية للفقرات:**

اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين لأستخراج القوة التمييزية للفقرات، اذ استخرجت الدرجة الكلية لكل استمارات العينة البالغة (٢٥٠) طالب وطالبة وهي نفس عينة المقياس الاول، ومن ثم رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة إلى اوطأ درجة، وبعدها تم تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا للمقياس وبلغ عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا (١٣٤) استمارة. والجدول (٧) يوضح القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس.

جدول (٧)

القيمة التائية المحسوبة للقوة التمييزية لفقرات مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة–الحذر)

رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
١	١١,١	١٣	٣.٦٩	٢٥	٦.٥٥
٢	١٠,٧٧	١٤	٤.٨٦	٢٦	٣.٤٢
٣	٦,٤٦	١٥	٥.١٠	٢٧	٣.٤٠
٤	٦,٨٦	١٦	٥.٤٢	٢٨	٢.٥٧
٥	٩,٨٥	١٧	٢.٩٨	٢٩	٣.٤٨
٦	١٠,٨٣	١٨	٧.١٤	٣٠	٥.٣٣
٧	٧,٣٣	١٩	٣.٢٦	٣١	٣.٤١
٨	٩,٨٤	٢٠	٢.٩٧	٣٢	٢.٧٥
٩	٨,١٤	٢١	٥.١٤	٣٣	٦.٣٩
١٠	٢,٩٣	٢٢	٣.٠٢	٣٤	٤.٥٠
١١	٤,٨٧	٢٣	٥.١٤		
١٢	١٠,٧٧	٢٤	٦.١٠		

وكانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لأن قيمتها المستخرجة أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وبدرجة حرية (١٣٢)

–علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة–الحذر): بأستخدام معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة والبالغ عددهم (٢٥٠) طالب وطالبة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس المؤلف من (٣٤) فقرة. وأظهرت النتائج أن الفقرات جميعها ذات ارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول(٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للأسلوب المعرفي (المجازفة–الحذر)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٥٢	١٠	٠.٣٦	١٩	٠.٤٨	٢٨	٠.٥٦
٢	٠.٣٩	١١	٠.٤٨	٢٠	٠.٥٠	٢٩	٠.٤٥
٣	٠.٥٠	١٢	٠.٥١	٢١	٠.٣٩	٣٠	٠.٤١
٤	٠.٤٨	١٣	٠.٤٥	٢٢	٠.٥٦	٣١	٠.٥٢
٥	٠.٦٣	١٤	٠.٥٠	٢٣	٠.٤٣	٣٢	٠.٥٦

٦	٠.٤١	١٥	٠.٣٤	٢٤	٠.٥٢	٣٣	٠.٤٣
٧	٠.٥٩	١٦	٠.٣٣	٢٥	٠.٤٤	٣٤	٠.٣٩
٨	٠.٤١	١٧	٠.٦٣	٢٦	٠.٥٠		
٩	٠.٤١	١٨	٠.٥٦	٢٧	٠.٣٩		

مؤشرات الصدق: يتوافر في المقياس الصدق الظاهري والصدق المنطقي وصدق البناء.

مؤشرات الثبات:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

معامل ألفا الأتساق الداخلي (الفاكرونباخ) والتجزئة النصفية على نفس عينه المقياس السابق: حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٩) بأستخدام أسلوب معامل الفاكرونباخ و(٠,٧٢) بطريقة التجزئة النصفية وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ الثبات (٠,٧٤).

التطبيـق النهائي:

بعد التأكد من صلاحية المقياسين أصبحا جاهزين للتطبيق على أفراد عينة البحث الاساس ملحق(٣) وملحق(٥) البالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة وقام الباحث بتطبيق الأداتين مرة واحدة، وتوزيع الأداتين على عينة البحث التي تم اختيارها من طلبة الجامعة وشرح كيف تتم الإجابة أمامهم ومن ثم يطلب منهم الاجابة على جميع فقرات المقياسين .

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في الحاسب الآلي لتطبيق الوسائل الإحصائية الآتية

١. مربع كاي لإيجاد صدق المحكمين والخبراء
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: وذلك لحساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية ومعرفه الفروق بين الجن والتخصص .
٣. معامل أرتباط بيرسون لإستخراج قيم معاملات الإرتباط بين درجات أفراد العينة في المقياسين وكذلك للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين..
٤. وتصحيح الثبات بمعادلة سبيرمان براون.
٥. معادلة ألفا كرونباخ لإستخراج الثبات
٦. الاختبار التائي لعينة واحدة لتحديد مستوى كل متغير من متغيرات البحث لدى إفراد العينة.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

يعرض الباحث النتائج ومناقشتها وتفسرها كذلك التوصيات والمقترحات، وفيما يأتي عرض لأهداف البحث ونتائجه.

١. التعرف على مستوى التصلب الفكري لدى طلبة الجامعة.

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي للدرجات على مقياس التصلب الفكري، قد بلغ (٧٤.٨١) درجة بانحراف معياري مقداره (١٨.٨٨) درجة، في حين كان المتوسط الفرضي (١٠٨) درجة عند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، أتضح أن القيمة التائية المحسوبة (٢.١٠٥) درجة، وهذا يشير إلى أنَّ الفرق بين متوسط درجات العينة ومتوسط درجات المجتمع دال احصائي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩)، وتشير هذه النتيجة إلى أنَّ متوسط عينة البحث كان لديها التصلب الفكري اقل من المتوسط الفرضي خلال المقارنة بين الاوساط الحسابية للعينه. وجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس التصلب الفكري

العينة	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
٢٠٠	٧٤.٨١	١٨.٨٨	١٠٨	٢.١٠٥	١.٩٦	١٩٩	دال

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (خزعل ١٩٩٨) ويمكن تفسير ذلك أن طلبة الجامعة ان يكون لديهم انخفاض بالتصلب الفكري، وذلك بسبب وجود حث للطلبة على فحص وتدقيق الافكار والآراء قبل قبولها . والطالب الجامعي وما يكتسبه من خبرات نتيجة عملية التلاقح الفكري مع أقرانه وزملائه واختلاف وجهات النظر مع الآخرين وطبيعة العلاقة التي تربطه بزملائه تجعله بالتالي متوافقاً مع الظروف المحيطة به.

وان انخفاض التصلب الفكري يعود إلى طبيعة المناهج الدراسية تواجه المدرسين وادراكهم لطبيعة التصلب الفكري معرفتهم بالكيفية التي يمكن بها تنظيم النشاط الصفي لتنمية روح الفكر والانفتاح النفسي

–الهدف الثاني:

التعرف على مستوى التصلب الفكري تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

أ – الفرق في التصلب الفكري تبعاً لمتغير الجنس.

اشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين إلى عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والإناث إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٧٠.٧٩٠) درجة بانحراف معياري قدره (١٩,٩٤٦) في حين بلغ متوسط درجات الاناث (٧٨,٨٣٠٠) درجة بانحراف

معياري قدره (١٦,٩١٦)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٠٧٤) وهي دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغه(١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) جدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التصلب الفكري تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث)

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	١٠٠	٧٠.٧٩٠	١٩,٩٤٦	٣,٠٧٤	١,٩٦	دالة
	اناث	١٠٠	٧٨,٨٣٠٠	١٦,٩١٦			

وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التصلب الفكري ولصالح (الإناث) ،، مما يدل على أن ألإناث يتصفن بالتصلب الفكري، اكثر من الذكور

وأن تصلب الشخصية لدى الإناث ما هو إلا مسايرة للدور الاجتماعي والتوقعات التي يرسمها المجتمع لتصرفات الإناث، ولذا يمكن أن يكون التصلب عند الإناث ذا منشأ اجتماعي، أما الذكور فإنَّ الدور الاجتماعي لا يكون ضاغطاً في اتجاه التصلب وهذه النتيجة تتفق مع خزعل (١٩٩٨) دراسة أندرسون (Andrson 1960) ودراسة لوكشمي (Lakshame 1982) ودراسة الكبيسي (١٩٨٩)، وجميع هذه الدراسات تتفق في أنَّ الإناث أكثر تصلباً من الذكور ونختلف مع . دراسة راكش وآخرون (Rakesh & Others, 1980).

ب–الفرق في التصلب الفكري تبعاً لمتغير التخصص.

اشارت نتائج البيانات إلى عدم وجود فرق دال احصائياً في التصلب الفكري لأفراد عينة البحث إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي في التصلب الفكري (٧٠,٥٥) درجات وبانحراف معياري قدره (٢٠,٣٤٤) في حين بلغ متوسط درجات التخصص الإنساني في التصلب الفكري (٧٨,٦٥) درجة وبانحراف معياري قدره (١٦,٦٣٣) وعند استخدام الاختبار التائي

(T–test) لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣,٠٩٤) وهي دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) جدول (١١).

الجدول (١١)

يبين نتائج الاختبار التائي في مستوى التصلب الفكري تبعاً لمتغيري التخصص (علمي–إنساني)

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التخصص	علمي	١٠٠	٧٠,٥٥	٢٠,٣٤٤	٣,٠٩٤	١,٩٦	دالة احصائياً
	انساني	١٠٠	٧٨,٦٥	١٦,٦٣٣			

وتبين ان هناك فروق ولصالح العلمي وتعزى هذه النتيجة إلى ان الطلبة على اختلاف تأهيلهم العلمي يدركون وبشكل متقارب وأهمية تطوير العمل بما ينسجم مع المرحلة العمرية التي يمرون وان الفروق بين التخصصات العلمية والإنسانية فانها قد تعود إلى طبيعة الدراسة في الكليات العلمية والإنسانية، أذ يتعامل الطلبة في الكليات العلمية بتجرد مع الحقائق والموضوعات وتقوم طبيعة الاستنتاجات في مثل هذه الموضوعات على اساس القياس والملاحظة الموضوعية، ناهيك عن أن البراهين تبنى على الأدلة والمعطيات التي تؤكدها. واختلفت مع دراسه خزعل (١٩٩٨)

٣_ التعرف على الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر) لدى طلبة الجامعة

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي بلغ (٢٠,١٩٥) درجة بانحراف معياري مقداره (٦,٥٥٤) والوسط الفرضي (١٧) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (٢,٢١١) درجة، وهذا يشير إلى أنَّ الفرق بين متوسط درجات العينة ومتوسط درجات المجتمع دالاً احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) وهذا يعني أن الأسلوب السائد لدى عينة البحث الكلية هو أسلوب المجازفة أكثر من الأسلوب المعرفي الحذر لان المتوسط الحسابي اعلى من المتوسط الفرضي والجدول(١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة_الحذر)

العينة	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
٢٠٠	٢٠,١٩٥	٦,٥٥٤	١٧	٢,٢١١	١.٩٦	١٩٩	دال

وهذا يعني أن ليس لديهم أسلوب الحذر إنما يتبعون أسلوب مجازفة.

ويمكن تفسير ذلك إلى الظروف التي يمر بها العراق وطبيعة المتغيرات المعرفية والمواقف الحياتية التي تحيط بالطالب مما تجعله يلجأ إلى معالجة المعلومات بأستخدام الأسلوب المعرفي المجازفة، أكثر من الأسلوب المعرفي الحذر، كذلك بسبب تأثير القيم الاجتماعية وبعض المفاهيم الدينية ويمكن إضافة سبب آخر هو ان الغموض والمجهولية المصاحبة للنتائج المتوقعة عند اتخاذ القرار المجازف، تجعل الفرد يتحدد سلوكه بالحذر.

وتتفق هذه النتيجة عن نتائج دراسة(عبد المجيد،٢٠٠٨) بينما جاءت هذه النتيجة وتختلف مع نتائج دراسة (الشويلي،٢٠١٠).

٣–التعرف على مستوى المجازفه تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

أ – الفرق في الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر)تبعاً لمتغير الجنس.

اشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين إلى عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والإناث إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٢١,٢١٠) درجة بانحراف معياري قدره (٥,٨٦٧) في حين بلغ متوسط درجات الاناث (١٩,٢٠٣) درجة بانحراف معياري قدره (٧,٠٦٠)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٢١١) وهي دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغه(١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) جدول (١٣)

جدول (١٣)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر) تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث)

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثنائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	١٠٠	٢١,٢١٠	٥,٨٦٧	٢,٢١١	١,٩٦	دالة
	اناث	١٠٠	١٩,٢٠٣	٧,٠٦٠			

وتبين النتيجة ان الذكور اعلى من الاناث، ويرجع تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع الذي يعطي الذكور الحرية في الاختلاط بالمحيط الذي يعيشون فيه، وكثرة التطلع على الأمور الحياتية فضلا عن طبيعة المجتمع بالنسبة للإناث التي تتميز بانها قدر الامكان تميل إلى التحفظ وعدم الخروج من المألوف، مما يؤدي إلى تقيد التفكير لديهم بفعل العوامل الظرفية المتعلقة بالجوانب الاجتماعية السائدة. وأن تشجيع الذكور على الاستقلالية الذاتية الاجتماعية وعلى المجازفه والحذر.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة(الشويلي، ٢٠١٠) ويرى الباحث ان ذلك يعود إلى ان كلا الجنسين يتمتعون بالمميزات نفسها سواءً على المستوى المادي او المستوى المعنوي او دخولهم في دورات التطوير .

ب–الفرق في الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر) تبعاً لمتغير التخصص.

اشارت نتائج البيانات إلى عدم وجود فرق دال احصائياً لأفراد عينة البحث إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (٢١,٩٥٨) درجات وبانحراف معياري قدره (٥,٨٩٤) في حين بلغ متوسط درجات التخصص الانساني في الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر) (١٩,٢٠٣) درجة وبانحراف معياري قدره (٦,٧١٨) وعند استخدام الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢,٩٠٦) وهي دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) جدول (١٤).

الجدول (١٤)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الأسلوب المعرفي (المجازفة –الحذر)تبعاً لمتغيري التخصص (علمي–إنساني)

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التخصص	علمي	١٠٠	٢١,٩٥٨	٥,٨٩٤	٢,٩٠٦	١,٩٦	دالة احصائياً
	انساني	١٠٠	١٩,٢١٦	٦,٧١٨			

وتبين انه يوجد فرق قليل جدا بين التخصص العلمي والانساني ولصالح العلمي، ويعزو سبب ذلك إلى ان طلاب الجامعة ولكلا الاختصاصين لديهم القدرة على التركيز على انفسهم والتعامل معها بموضوعية عندما يواجهوا مواقف الفشل والاحباط، كذلك لانهم يواجهوا في حياتهم الجامعية نفس المصاعب والمشاكل اليومية الا انهم مختلفون من حيث المجازفة والحذر ولطفهم بذاتهم وبغيرهم من الطلاب من الاختصاص العلمي، كما ان لديهم الطموحات في مجالات اختصاصهم اكثر من المجال الانساني. وتتفق مع دراسة (الشويلي، ٢٠١٠)

٢– الكشف عن العلاقة بين درجات التصلب الفكري وبين درجات الأسلوب المعرفي (المجازفة_الحذر) لدى طلبة الجامعة.

لأيجاد العلاقة بين درجات التصلب الفكري ودرجات الأسلوب المعرفي (المجازفة_الحذر) للعينة البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة استعمل معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٢٧) وهو دال إحصائيا والجدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول(١٥)

معامل الارتباط بين درجات التصلب الفكري والأسلوب المعرفي (المجازفة والحذر) لدى عينة البحث الكلية

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
التصلب الفكري والأسلوب المعرفي(المجازفة والحذر)	٠,٠٢٧	دال

وتشير هذه النتيجة إلى أنَّه كلما زاد التصلب الفكري قل أسلوب المجازفة وزاد أسلوب الحذر والعكس صحيح. وتتفق مع دراسة الشويلي، ٢٠١٠: وتفسير ذلك أن هناك علاقة منطقية بين التصلب الفكري والأسلوب المعرفي الحذر أي أن هذا التصلب يقوم على أساس من التقويم الدقيق للمقدمات والشواهد، والوصول منها إلى نتائج بمنتهى الحذر .

فضلا عن إن هذه النتيجة مهمة في الكشف على أن عملية سير التصلب الفكري ترتبط بعلاقة السبب بالنتيجة وتقويم هذا المنهج على الأدلة المناسبة.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي نستنتج ما يأتي:_

١. أنَّ طلبة الجامعة يتصفون بالتصلب الفكري، وأنَّ الإناث أكثر تصلباً من الذكور، في حين كان للتخصص (العلمي)اكثر تصلبا من(الإنساني) لدى طلبة الجامعة .
٢. أن طلبة الجامعة يميلون إلى استخدام الأسلوب المعرفي المجازفة أكثر من الحذر
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسلوب المعرفي (المجازفة _ الحذر) في ضوء متغير الجنس ولصالح الذكور .
٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وفق متغير (التخصص) ولصالح التخصص العلمي .

٥. توجد علاقة إيجابية بين تصلب الفكري الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر)

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١. أن تعمل وزارتا التربية والتعليم العالي إلى اقامة دورات تدريبية للمرشدين التربويين ومرشدي الصفوف لتدريبهم على برامج واستراتيجيات تخفض من التصلب الفكري لدى طلبة الجامعة مما ينعكس على حياتهم المستقبلية .

٢. ضرورة الإهتمام بوسائل الإعلام والبرامج التربوية لما في ذلك من دور مهم في تخفيض التصلب وكيفية تطورة.

٣. تطوير طرائق التدريس المتبعة حالياً وذلك بالابتعاد عن التلقين والحفظ واعتماد أسلوب الحوار والمناقشة وتشجيع الطلاب على تحليل الافكار وتركيبها.

٤. استخدام مقياس الأسلوب المعرفي (المجازفة _الحذر) للكشف عن الطلاب المجازفين و الحذرين من طلبة الجامعات لغرض تعديل سلوكهم تجاه المواقف التعليمية ومواقف الحياة وتعزيز سلوك المجازفة المدعومة بخطوات علمية مدروسة.

المقترحات:

١. إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى، ومع متغيرات معرفية وشخصية أخرى.

٢. إجراء دراسة حول التصلب الفكري، وعلاقته ب(الالتزام الديني والضغوط النفسية والاجتماعية وحب الذات) .

٣. دراسة الأسلوب المعرفي (المجازفة_الحذر) وعلاقته بمتغيرات أخرى كـ(التحكم الذاتي، تقديم الذات، الشفقة بالذات) .

المصادر

١. أبو علام، رجاء محمد وشريف، نادية (١٩٨٣): الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، بيروت، دار العلم.

٢. الأعسر، صفاء، ١٩٦٤: دراسة تجريبية للفروق الجنسية في الجمود، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الدراسات النفسية، مصر .

٣. الأعسر، هناء، ١٩٧٥: العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والجمود في الشخصية، الكتاب السنوي للجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة .

٤. تركي، مصطفى أحمد، ١٩٨٠: بحوث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية، الكويت، مؤسسة الصباح .

٥. حزيمة كمال عبد المجيد. الأسلوب المعرفي (المجازفة– الحذر) وعلاقته بالذاكرة الحسية لدى الطلبة. رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

٦. الحسون، علاء، ٢٠٠٥: تنمية الوعي، دار الغدير، قم، إيران .
٧. خزعل، سامية حسن، ١٩٩٨: التصلب والمرونة وعلاقته بالقلق العصابي، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة المستنصرية، كلية الآداب .
٨. ---------- (٢٠٠٢): علاقة بعض الأساليب المعرفية بقدرات التفكير التباعدي، كلية الآداب، جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
٩. خفاجي، فاطمة أحمد، ١٩٩٠، في الصحة النفسية، المرونة – التصلب للعاملات وغير العاملات، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
١٠. سلامة، أحمد عبد العزيز، ١٩٨٤: علاقة الدوكماطية بمستوى التعليم والتحصيل الدراسي لدى المراهقين القطريين، حولية كلية التربية، العدد ٣، السنة ٣، مطابع العهد، جامعة قطر، الدوحة .
١١. السيد، عزيزة (١٩٩٥): التفكير الناقد دراسة في علم النفس المعرفي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
١٢. الشريف محمود، نادية (١٩٨٢): الأساليب المعرفية الادراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي، مجلة عالم الفكر، العدد(٢)، مجلد (١٣)، كلية التربية، جامعة الكويت.
١٣. الشريف، نادية محمود والصراف، قاسم (١٩٨٧): دراسة عن اثرالأسلوب المعرفي على الاداء في بعض المواقف اللاختبارية، المجلة التربوية، العدد(٤)، جامعة الكويت.
١٤. الشويلي، ميثم علي حسن. الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة .ماجستير. علم النفس التربوي. الجامعة المستنصرية. ٢٠١٠. العراق. بغداد. كلية التربية
١٥. عبد السلام، فاروق سيد، ١٩٧٥: التصلب الفكري وعلاقته ببعض خصائص الشخصية، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر .
١٦. عبد الصاحب، عبد الرحيم (١٩٩٥): المجازفة في اتخاذ القرار وعلاقتها ببعض المتغيرات لطلبة الجامعة، كلية التربية، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
١٧. عبد المجيد، فائزة يوسف، ١٩٨٠: سمة المرونة – التصلب لدى السيدات العاملات وغير العاملات، المجلة الاجتماعية القومية، العدد (٢ – ٣)، المجلد ١٢، القاهرة.
١٨. العتوم، عدنان يوسف، (٢٠٠٤): علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق_ دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
١٩. عيد، إبراهيم، ٢٠٠٠: علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .
٢٠. عيسوي، عبد الرحمن محمد، ١٩٨٥: القياس والتجريب في علم النفس والتربية، ط١، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
٢١. الفرماوي، سامية حسن (٢٠٠٢): علاقة بعض الأساليب المعرفية بقدرات التفكير التباعدي، كلية الآداب، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
٢٢. كاشف الغطاء، آمال، ٢٠٠٠: دور العصبية القبلية وآثارها على المجتمع العربي، قم، مكتبة الصدر .
.
٢٣. الكبيسي، وهيب مجيد، ١٩٨٩: الأسلوب المعرفي التصلب – المرونة وعلاقته بحل المشكلات، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد.

٢٤. الكيال، دحام، ١٩٧٣: علاقة القلق بالترتيب الذهني، ط٢، بغداد، مكتبة النهضة .
٢٥. محمد، عبد الستار إبراهيم، ١٩٧٣: البناء المعرفي والمضمون الأيديولوجي نحو مقياس جديد للتسلطية العامة، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة، العدد ١ .
٢٦. مرعي، توفيق، وأحمد ابلقيس، ١٩٨٤: الميسر في علم النفس الاجتماعي، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
٢٧. منسي، محمود عبد الحليم وصالح، أحمد وقاسم، ناجي محمد (٢٠٠٢). علم النفس التعليمي. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
28. Edwards, A.L., 1957: Techniques Of Attitude Scale Construction, New York, Appleton, Country Corfte .
29. Guilford, J. P. (1980). Cognitive Styles: What Are They? Educational and Psychological Measurement, No. 40 .
30. Kogan, N. (1976): Cognitive Styles in Infancy and Early Childhood. New Jersey: John Willey & Sons.
31. Kogan, N., & Wallach, M. A.(1964). Risk taking, A study in Cognition and Personality. New York N.Y.: Holt, Rinehart, and Winston
32. Lakshmi, K.S 1982: Personal Factors In Rigidity Psychological Abstract, Vol.68, No.3.
33. Lewis,K.1935: Dynamic Theory Of Personality, New York.
34. Logan, W. (1988): The Type A Behavior Pattern and Coronary Disease . Journal of American Psychologist, Vol.(43).
35. Ondrack, D.A.1976: Tim – Servis analysis of dogmatism norms Among Collage Student, Journal of Applied Social Psychology, V.6.No.2.
36. Rokeach,L.and others,1980: Cross Culture Differences in Rigidity, Psychological Abstract, Vol.63, No.4